ابتلي وفي الحديث لو عير احدكم اخاه برضاع كلبة لم يمت حتى يرضع من تلك الكلبة انتهى ولم يتبع الشخص في معصية ويسترها الله تعالى عن اعدائه وغيرهم ولو انهم اطلعوا علي ذلك لجروه مد الدهر ولم يجالسوه ثم لا يخفى ان من جملة سترنا للمسلم ان نغلق بابه اذا رايناه خارجا وهو سكران ونامر الزانية مثلا ان تنزل من حائط الجيران ان خفنا ان احدا يتكلم عليها اذا نظرها خرجت من بيت الزاني كل ذلك حتى لا يعلم احدا بعصيان ذلك الرجل لاسيما ان كان جارا لنا لم يترتب علي كشف السوات مفسدة فاياك يا اخي ان تفتش سر اخيك المسلم ولولا عن اصدقايك فانه يصير يحكي ذلك لكل الناس ان كان ساذجا وان كان قادحا حاذقا يحكي ذلك لبعض الناس ويامرهم بالكتمان فيصير كل واحد يخبر صاحبه ويامره بالكتمان حتى تمتلي البلد واحدهم يحسب انه كتم ما راى والحال انه هتك اخاه بين الناس فليتنبه العاقل لمثل ذلك فانه واقع كثيرا في الاكابر فضلا عن غيرهم وان اراد شيخ الزاويه ان يودب الناقل ويامره بتعيين من اخبره وهكذا الى ان ينتهي الى الذي نشا عنه الكلام اولا ليوديه كان اولى واكثر غيظا لابليس فانه كثيرا ما يوسوس للواحد ويقول قذف فلان في كذا وكذا تارة بالظن وتارة بسماع ذلك من فاسق او عدو واذا قيل له سمعت ذلك من اي شخص فيقول له من واحد لا ينبغي ذكره او من واحد حلفني بالطلاق اني لا اذكره فتخرب الزاوية بسبب ذلك وهو يحسب انه مصيب في عدم تعيينه خوف الفتنة والحال ان فتنة الكتمان اكبر لانه اذا عينه فاما يخرج بما قال بطريق شرعي واما يقام عليه حد القذف او التاديب والتعزير ثم انه لا يكتم مثل ذلك عن شيخ الزاويه الا كل شيطان فانه اشفق علي الفقرا من انفسهم والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالى به علي

انشراح صدري ومطاوعة نفسي في محبة ستر عورة عدوي وكراهيتي لكشفها وتاثري بذلك وهذا خلق غريب لا يوجد الا في افراد الناس والغالب علي الناس اظهار الشماتة لعدوهم واظهار عورته واشاعتها للخاص والعام تصريحا وتعريضا بخلافي انا فاني بحمد الله تعالى استر عورة عدوي اكثر من عورة صديقي وذلك لاني ارجوا من صديقي العفو اذا تبت واستغفرت من كشف عورته ولا هكذا عدوي بل لا يبري ذمتي لا في الدنيا ولا في الاخره وقد اطلعت بحمد الله تعالى علي عورات كثيره من اعدائي الذين يرموني بالبهتان وانا استرهم بالامور المحققه التي رايتها بعيني وكثيرا ما اري احدهم بعيني ثم اذا سمعت غيري يذكره بذلك كذبته وقلت حاشا لله انت عدوه وكلام العدو لا يقبل في عدوه مع اني اعلم ان ذلك الغير صادق في كلامه سدا لباب كشف سوات المسلمين اللهم الا ان يترفعا الي حاكم فلا يجوز الطعن في شهادة

الشاهدين

الشاهدين او الاربع للنهي عن مثل ذلك بخلاف الامر قبل الرفع وقبل قبول الحاكم شهادة الشهود فافهم ومن هنا قالوا ما كلما يعلم يقال واكثر ما اتاثر علي عورة عدوي اذا رايته يحط فيّ وينقصني لا سيما ان كان معدودا من جملة العلما او الفقرا سدا لباب الطعن في خرقة العلما والصلحا فان في ذلك عدة مفاسد لا تحصى اقل ما هنالك ان العامة تتجرا علي المعاصي والحط في بعضهم بعضا وتقول اذا كان العالم الفلاني او الصالح الفلاني وقع في المعصية الفلانية فايش هو انا وقد حرم المحققون علي الوعاظ ذكر شي من مسمي معصية للانبيا لان ذنوب الانبيا انما هي بالنظر لمقامهم لوقوعهم في خلاف الاولى او المباح مثلا فيسمي مثل ذلك معصية وليس المراد بمعاصيهم ارتكابهم شيا من المحرمات لانهم لو ارتكبوا لم يكونوا معصومين وقد ثبتت عصمتهم قال الشيخ محي الدين في الفتوحات جميع من عين حقيقة معاصي الانبيا عليهم الصلاة والسلام وخطيئاتهم فهو مخطي كما هو في قصة خطية داود عليه السلام فيعتقد بعضهم انها النظر المحرم الى امراة اوريا والحق ان تلك الخطيئة انما هي رفع راسه عليه الصلاة والسلام بغير حضور نية صالحة في الرفع فان حركات الاكابر وسكناتهم لا تكون الا باذن خاص ولا يكفيهم مطلق الاباحة كغيرهم فلما رفع عليه الصلاة والسلام راسه وقع بصره علي امراة اوريا فصرفه فورا فكان عين الخطيئة رفع بصره بغير اذن خاص لا عين النظر المحرم لعصمته وعلي ذلك خبر كانت خطيئة اخي داود النظر فانه اطلق النظر فشمل السما والحايط وغير ذلك ولم يخص شيا بعينه علي ان من عين خطيئة محرمة لا يجد قط في ذلك دليلا علي الشارع لا صحيحا ولا ضعيفا وانما نشا ذلك من بعض اليهود فاستحلوا اعراض الانبيا بكلام ما انزل الله به من سلطان قال والعجب من بعض المفسرين في ذلك في تفسيره ويصير بعضهم يقول قال المفسرون كذا وكذا وذلك لا يجوز انتهى

ومما من الله تعالى به علي

عدم مبادرتي الى الرد علي من نقل عنه بعض الحسدة غلطة تخالف النقل بل اتثبت في ذلك غاية التثبت لا سيما ان افضت تلك الغلطه الى التكفير والتعزير وهذا الامر قليل من يتثبت فيه بل يبادر احدهم الى الفتوى مع انه لم يجتمع بصاحب الواقعه ولا ثبت الامر عنده ببينة عادلة وقد نقل بعض الناس عن الشيخ عبد المجيد الساموني انه نهى المصلين علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقولوا اللهم صلي وسلم علي سيدنا محمد افضل مخلوقاتك انه قال لا تقولوا افضل مخلوقاتك فان ذلك لم يرد في حديث الى اخر ما انهوه عنه في حقه بادر الى ذلك كل ابادر فمنهم من افتى بالتكفير ومنهم من افتى بالنكير ومنهم من افتى بالتعزير فارسلت له مكاتبة الى المحله اخبرته عما قال الحسدة في حقه وانه يخبرني بحقيقة

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)